والقطع اشد من كل شيء واقطع من كل هول واي شيء يكون اشد على العبد من ان يتفكر
في نفسه فيرى ربه بريا منه وهو ايس من رحمته ابد الابدين اعاذنا الله تع من عذابه
واكرمنا واياكم بثوابه الله قادر على ما يشاء وفعال لما يريد واما ما يتصل بها
اي بهذه السورة من العلوم فاصنف كل شيء ما يوافقها ويليق بها وصلى الله
على سيدنا محمد واله اجمعين سورة الشمس خمس عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل والشمس وضحاها الى اخر السورة قال الشيخ ابو سعيد الحنفي احمد بن
محمد الحنفي النيسابوري اعلم ان في هذه السورة كلاما من خمسة اوجه احدها
في فضائلها والثاني في عدد اياتها وكلماتها وحروفها والثالث في نزولها والرابع
في تفسيرها والخامس فيما يتصل بها اما فضائلها فروى عن علي بن ابي طالب عن
عن النبي عم انه قال من قرء والشمس وضحاها فكانما قراء الزبور وله بكل اية
قرءها ثواب من صلى بين الركن والمقام الف ركعة واما عدد اياتها فخمس عشر
اية وكلماتها اربع وخمسون كلمة وحروفها مائتان وسبع واربعون حرفا و
الاشارة في اياتها ان للنار سبع دركات وللجنة سبع درجات فاذا قراء
العبد هذه السورة معتقدا لحقها ومقرا بفضلها لا يبعد من كرم الله تعالى
ان يغلق عليه بقراءة سبع ايات سبعة ابواب النار ويفتح عليه بقراءة ثمانية
ايات ثمانية ابواب الجنة واما الاشارة في الكلمات ان من جرى على لسانه هذه
الكلمات يلق من رحمة الله تعـ ان يهون عليه اهوال يوم كان مقداره خمسين

خمسين الف سنة بخمسين كلمة ويغفر ذنوب اربعة احوال باربع كلمات ذنوب
الليل والنهار وذنوب السر والعلانية واما الاشارة في الحروف فاي اشارة تكون
ارجى مما روي عن النبي عم قال من قراء القران كتب الله تع له بكل حرف عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات فما ظنها من بركات ودرجات
واما نزولها كانت بمكة والفائدة في نزولها ان المشركين قالوا للمسلمين اي
فضيلة لكم علينا ان اموالنا اكثر من اموالكم ووجوهنا احسن من وجوهكم و
٨١ عبيدنا اكثر من عبيدكم وكل شيء لكم فلنا احسن منها فاي فضيلة لكم علينا
حيث تدعوننا من دين اباءنا واجدادنا الى دين مجهول لا نعرفه فانزل الله تع هذه
السورة على النبي عم واقسم فيها باشياء كثيرة على تفضيل المؤمنين على الكافرين
وعلى نجاة المؤمنين وفلاحهم وعلى خسارة الكفار وهلاكهم واما تفسيرها
قال الله تع والشمس وضحاها يقول اقسم الله تع بالشمس وضوءها ومنافعها
لجميع الخلايق كلهم ثم قال والقمر اذا تلاها واقسم بالقمر اذا تبع الشمس و
بمنافعه لجميع الخلايق كلهم وانما يتبعها ليلة واحدة وهي اول ليلة من اول
الشهر ويقال اراد بها الاتباع في بيان القدرة والنعمة والعظمة والربوبية وليست
هذه الاشياء الا لله تع ثم قال والنهار اذا جلاها يقول واقسم الله تع بنعمته
ومنته على جميع خلقه بالنهار المضيء اذا جلاها اي اذا جلى النهار ظلمة الليل
وقال بعضهم في قوله والنهار اذا جلاها فالهاء راجعة الى ثلثة اشياء والى

من قرء هذه السورة فكانما تصدق طلع الشمس والقمر كشاف

Copyright © King Saud University